يحتفل مسلمو العالم في كل عام بمناسبة عظيمة وعزيزة على قلب كلّ مسلم، وهي مناسبة ولادة النبيّ عليه أشرف الصلاة والسلام، والتي يُصادف تاريخها في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وقد كان مولده عليه الصلاة والسلام مولد الخير والحقّ، وكان شعاع النور الذي جاء للقضاء على الظلام، فهي ولادة سيد الخلق وأعظم شخصيات التاريخ، وخاتم الأنبياء وأشرف المرسلين، وقد ولد صلّى الله عليه وسلّم في العام نفسه الذي نجّى الله تعالى بيته الحرام من شرّ أبرهة وجيشه بمعجزة الطيور الأبابيل التي قضت على فيلة أبرهة، ليكون المولد النبويّ الشريف شعاع الأمل لتغيير الدنيا والقضاء على الجهل والظلم الذي كان سائدًا في ذلك الوقت، فهذا مولد خير البرية الذي بعثه الله تعالى رحمةً للعالمين.

مقدّمة البحث:

إنّ مناسبة المولد النبويّ هي إحدى المناسبات الفارقة في تاريخ البشريّة جمعاء، فقد كانت ولادته الشريفة مشعل للهداية والنور للعالم بأسره، وقد جاء عليه الصلاة والسلام ليرسم للبشر طريق الفلاح والنجاح في هذه الدنيا وفي الآخرة، ولم يكن تأثير النبيّ الكريم مقتصرًا على الزمان الذي بُعث فيه، بل كان معروفً عند أهل مكة قبل البعثة النبويّة بأخلاقه وصدقه وأمانته حتّى لقبته قريش بالصادق الأمين.

نص البحث:

وقد اصطفى الله تعالى نبيه ليكون له الأخلاق العالية والسيرة القويمة، وقد كانت أخلاقه الحميدة وسيرته العطرة سبب محبة الناس له عليه الصلاة والسلام، كما كانت السبب في دخول الكثير من الصحابة في الإسلام، فقد صدقوه وآمنوا بدعوته والتفوا حوله يساندونه في الحقّ، فكانوا شعلة الإسلام الأولى، في مكّة المكرمة، وكانوا نواة الدولة الإسلامية الأولى التي ملأت الأرض بعد ذلك عدلًا وخيرًا، ونشرت الإسلام في أصقاع الأرض، فتأتي فرصة المولد النبوي في كل عام لتذكرة المسلمين بسيرة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وما عاشه من المعاناة برفقة صحابته الكرام، وما واجهوه من المشاق والصعوبات في سبيل نشر رسالة الإسلام.

خاتمة البحث:

وفي نهاية موضوعنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ مناسبة المولد الشريف هو فرصة ليزيد تمسّك الناس بالقرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة، وأن يسعى كلّ مسلم إلى السير على نهج النبوة، كما على كلّ أب مسلم أن يعلّم أطفاله سيرة رسول الله وأخلاقه، وأن يروي لهم السيرة النبوية منذ بداية ظهور ملامح الإسلام الأولى وحتّى قامت الحضارة الإسلاميّة جميع أنحاء الأرض.